٢٥ ع

٢٥/ع

بنیاد محقق طباطبایی
نسخه عکسی ع/۲۵

وهذا منهم

چند تن رساله بهم (این مجموعه) ۱۷

کتاب

در التنفیر من رسالة ابلیس الی اخوانه
الجمرة والمشبهة من النکایة من
المعتزلة: تصنیف المحسن الحسنی
اختصار عبدالعزیز محمد بن ابرهیم
العمانی اعانه الله علی طاعته

بنیاد محقق طباطبایی

۲۵/۴

۸۲۵۸

بنیاد محقق طباطبایی

هلک رسالة در التلبیس

بسم الله الرحمن الرحیم

قال ابلیس بعد کلام طویل مررت بقاض من الجن یتکلم
فی قوله تعالی وجاهدوا فی الله حق جهاده ویقول الجهاد
اربعة جهاد النفس بالصبر عن العصیان وجهاد الکفار
بالسیف والسنان وجهاد اهل البدع بالحجة والبرهان
وجهاد اهل الکبائر بالموعظة والبیان ثم قال اما جهاد
النفس فقد قال تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس
عن الهوی فان الجنة هی المأوی واما جهاد الکفار
فمن اعظم الطاعات قال وجاهدوا فی الله حق جهاده ولم یجاهد فی الله
حق جهاده من ادم الی محمد مثل امیر المؤمنین المرتضی علیه السلام واما
جهاد اهل البدع وهم المجبرة والمشبهة فمن اهم الامور قال تعالی ادع الی
ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن فلا فتنة اکبر
من فتنتهم ولا ضلالة اعظم من ضلالتهم حیث اضافوا القبیح الی الله و
شبهوه بخلقه وقال رسول الله من وقر صاحب بدعة فقد اعان

علی هدم

هدم الاسلام واما جهاد اهل الکبائر فلقوله تعالی وامر بالمعروف وانه
عن المنکر والجن حولی یکون وایای وایاکم یلعنون ولقد مررت
بقاض آخر منهم یقض والقاری یقرا ویوم القیمة تری الذین کذبوا
علی الله وجوههم مسودة وهو یقول بلغنا عن جماعة من العلماء
انهم یؤتی بابلیس یوم القیمة فیقال له هلا سجدت اذ امرت فیقول
انی ما قدرت علی فیقال له کذبت بل من قبل نفسک ابیت فیقول الی
شهود یشهدون علی ما قلت فینادی این شهود ابلیس وخصماء الله
فیقول المجبرة ویقولون صدق ابلیس فیخرج من افواههم دخان
اسود یسود وجوههم ثم یلقون فی النار وقد قال علی علیه السلام المجبرة
خصماء الرحمن وشهود الشیطان وقدریة هذه الامة ومجوسها
ولقد مررت بقاض من اصحابنا شیخ فقرا قاری ونادا هما یا
ایها الهلکما عن تلکما الشجرة واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین
فقال الشیخ ایها القوم الصدق ومنجاة ما دنب الشیطان فی الوسوسة
وما ذنب آدم وحوی فی الاکل من الشجرة اما علمتم انه خلق الله
الوسوسة فی الشیطان ومنعه من خلافها واراده منه وقضاه علی
وخلق الاکل فیهما ولم یقدرهما علی ترکه واراد منهما الاکل ومن

الشيطان حتى يقدر على شئ ومن ادم حتى يقدر على الاكل من الطعام
وبكا وبكا الناس حوله وقالوا صدقت فقام من عند الناس معتزلي و
قال اتريدون الشيطان ويجعلون الذنب على الرحمن اولكم ولما
تعبدون من دون الله افلا تعقلون واجتمع عند الشايخ يوما
يتذاكرون فقام معتزلي من الجن فقال لم ار قط هذا الشيطان
لادم وقد امرته فقال لانه منع منه لم يخلق من السجود ولا اراده
ولا قضاه ولا اقدره عليه بل خلق فيه تركه واراده وقضاه و
خلق فيه القدرة الموجبة لتركه واعزاه بتركه وزين ذلك في قلبه
ثم كلفه ما لا يقدر عليه فما ذنب هذا المسكين فقال للمعتزلي
فلماذا العنه وعاقبه فقال للملك ملكه لو عاقب ادم وسائر الابرار
والانبياء واثاب فرعون وسائر الكفار كان عدلا منه فقال
لهم بعد لكم وسحقا ان هذا خلاف العقل والنقل اما العقل فظاهر
واما النقل فالقرآن والكتب المنزلة مشحونة باضافة العمل الى العبد
وان الثواب انما يحصل بالعمل لقوله جزاء بما كانوا يعملون
ثم قارئ آخر الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين فقال شيخ من المجبرة ما ذنب هذا المسكين ايدا

قراءة

حتى

حتى يلعنه ويوبخه اليس هو خلق فيه العناد والعداوة والاضلال
فما بال هذا الاعتلال فقال القوم صدقت فقام معتزلي فقال
كذبتم وكذبوا الله بري من ذلك ولعنوني واياكم وارتفعت
الضجة وتفرقنا على سوء حال وحضرني جماعة من المشايخ
يوم عيد وشكوا من المعتزلة وقالوا فعلوا بنا كذا وكذا فقام معتزلي
وقال من فعل ذلك فان قلتم نحن فعلنا فقد تركتم مذهبكم وان
قلتم الله فعله فارضوا بقضايا ولا كفرتم بالله في الوجه
والتثنية وقال الشيطان رايت مدار دين الاسلام على التوحيد
فان علم من دين الرسول ضرورة ان الله تعالى واحد لا شريك
ولا شبيه له ولا مثل وانى ان القيت اليهم خلاف ذلك لا تقبلوا
فدبرت وايت من خلفهم وايمانهم وشمائلهم فالقيت الشبه
والتمثيل معنى وان خالف لفظا فقلت ان مع الله قدماء قدرة
قديمة وعلم قديم وحياة قديمة حتى القيت ان القدماء تسعة
واكثر فقبلتم عني لحسن قبول وصنفتم فيه الكتب وابوا المعتزلة
من الانس والجن عن ذلك وقابلوني بالعداوة والبغضاء
وقالوا هذا موافق للمانوية في التثنية والنصارى في

التثليث والطبايعية في قدم الاربعة والمنجمين في القول بقدم
الكواكب واما القدم واحد وان ما سواه محدث وزاد ابو عبد الله
بن كرام حتى عد قدما كثيرة وسماها اعراضا واغيارا فكفر والمعتزلة
وتلوا قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وذكروا
ان نصرانيا كان يناظر في الكلام فاذا اتاه مجبر فقال المتستر عنه
انه تعالى خلق في الكفر واني لا اقدر على تركه فيقول نعم فيقول فما نعم
معنى مناظرتك لي فاذا اتاه مشبه يقول قل مثلث لا يستوي يقول
الموحد المسعود والمنحوس يا حي انت زدت علي فاني اقول ثالث
ثلاثة وانت تقول تاسع تسعة واذا جاء المعتزلي تقول خذ السلا
فالقتال بيني وبينك فصل فكرت وقلت ان القيت اليهم عبادة
الوثن لا يقبلون فالقيت اليهم ما هو في معناه انه ذو صورة وله
وجه وساق ويد وعين ولسان وانه جسم فاما المعتزلة فقابلوني
بالرد وقالوا ان الله ليس بجسم ولا عرض ولا يشبه شيئا وليس له اعضا
ولا اكفاء ولا انداد ولا اضداد وانه واحد ليس كمثله شيء و
انه لو كان جسما لكان مؤلفا مركبا محدثا تعالى الله عن
ذلك وامّا انتم فقلتم احسن قبول فسئل احمد بن العباس
عن قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب فقال هو الدنو

المؤلف

وكان

وكان يقول بالموانسة والمجالسة والمحادثة والخلوة
وسئل بعضهم عن قوله عند مليك مقتدر فقال القعد معه على
سريره ويعلفه بيده وقد قال بعضهم لمعاد العنبري الوجه فقال
نعم قال فعين قال نعم قال فانف اذن وصدر وبطن فقال نعم قال
فاومئ بيدك الي فرجي فقال نعم فقلت اذكرام انثى قال فذكر
ودخل انسان على معاذ بن معاذ ايام التشريق وبين يديه لحم
فسئل عن مسئلة التشبيه فقال الله مثل الذي بين يديك لحم وقد
وروي انه خلق فيلا فاجراها وخلق نفسه من عرقها وهذا جهل بلغ غايته
في الصحاح وانه خلق نفسه من عرقها وهذا جهل بلغ غايته
وكفر صريح وانه لما اراد خلق آدم نظر في الماء فرأى صورة نفسه
فخلق آدم على صورته وانه يضحك حتى تبدو انواجذه وانه
امر رجلا قط في رجله نعلان من ذهب في روضة
خضراء على كرسي تحمله الملائكة وانه يصعد رجلا على رجلا
ويستلقي وانه خلق ملائكة من رغب ورهبه وانه يحاسب
الناس يوم القيمة وهو على صورة آدم وانه اشتكى عينه فعاده
الملائكة وانه ينزل الى سماء الدنيا في نصف شعبان وانه

جالسٌ على العرش قد فضل منه اربع اصابع فيقعد معه النبيّ
فذلك المقام المحمود والعرش اذا رضي اشتف واذا سخط انقلع
فيعرف بذلك حملة العرش غضبه ورضاه وانه يأتي في غمام فوق تحته
هواء وفوقه هواء ومن ذكر الفقيه ابو الاسود قال
كان ببطرستان قاض من المشبهة فقال ان يوم القيمة تجيء
فاطمة الزهراء عليها السلام معها قميص الحسين تلتمس القصاص
من يزيد فلما يراها الله يقول ليزيد ادخل تحت العرش لا تظهر بك
فاطمة فيدخل وتظلم فاطمة وبكت فقال يا فاطمة انظري الى
قتلي به جرح من سهم غرد وقد عفوت عنه فاعفي عن يزيد
فعفت عنه وقال معتزلي لمشبه الله عين قال نعم قال لم قال
لقوله ولتصنع على عيني فقال فقل له اعين لقوله تجري باعيننا
فانقطع المشبه فكرت وقلت ليس في اثبات التشبيه
امر اقوى من اثبات الرؤية فالقيت اليهم بانه تعالى يرى
فوافقوني واقروا عيني ورد وافيه الاحاديث ووضعوا
فيه الاسانيد ورد وا ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج و
قعد معه على سريره وقامت المعتزلة بالرد علينا وقالوا الرؤية

فوقه هواء آخر

توجب التجسم وتوجب الحدوث واحتجوا بقوله لا تدركه الأبصار
وبقول لن ترانى وقد سالت عايشة البتي هل رأى ربه
فقال رأه قلبي ولم تره عيني وزادت المشايخ فقالت الحنابلة
بالمجالسة والمصافحة وقالت الكرامية بانه يرى من فوق
كما ترى السماء ولما قامت المعتزلة بالرد عليهم قالت الأشعرية
يرى بلا صفة ولا كيف نجعلوه من باب ما لا يعقل تلبيسا
وتدليسا فصل فكرت وقلت من فروع هذه الباب
اثبات المكان فالقيت اليهم انه في مكان وانه على العرش
فقبلوا احسن قبول ورد المعتزلة علينا وابت ذلك ولقد قال شيخ منا
الرحمن على العرش استوى ولفظة على تقتضي الفوق فقال رجل من
المعتزلة فقل في قوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم انهم فوقه فانقطع و
لقد زادت الكرامية فقالوا انه تحله الأعراض وتخلو منه كما في
الاجسام وزادت الحنابلة فقالوا بالصعود والنزول بباب
في العدل تأملت احوال هذه الملة فوجدتهم باجمعهم يقولون
ان الله تعالى عدل لا يظلم ولا يجوز ان جميع افعاله حق وجميع افعاله
صدق وعلمت اني لو دعوتهم الى مخالفة هذا ما قبلوا فدعوتهم الى

من ل

توجب

امور تفصيلها ينقض هذه الجملة واثباتها يرفع هذه الجملة فالقبيح
اليهم انما لا يقبح منه شئ لان الامر امره والملك ملكه وان جميع القبائح
منه وانه يخلق الكفر ثم يعذب عليه وانه يعذب بغير ذنب ويعذب به
ولحد ابذنب آخر وانه يكلف ما لا يطاق فقابلوني الاشاعرة با
لقبول وانكرت المعتزلة ذلك كله وذكروا ان القبيح يقبح من كل
عاقل وانه يقبح لوجه يرجع اليه وقالوا لو جاز ما قلتم لجاز ان
يظهر المعجزة على يد الكاذب فيحسن منه يكذب في اخباره ولجاز ان يكذب في اخباره
فيحسن ولجاز ان يرسل رسولا يدعوا الى الباطل فيحسن وقالت
المجبرة انه يعذب الاطفال بذنوب الآباء ويحمل ذنوب المسلمين
على اليهود والنصارى وانه لو عذب الانبياء واثاب الفراعنة
لما قبح منه وقرى القارى قوله والذين امنوا اشد حبا لله
فقالوا معتزلي لا احد اشد حبا من المعتزلة لانهم قالوا هو
المنعم بضروب النعم ومنه كل الطاعات ويعفو عن السيئات و
من كل الخيرات ولا منفر له لا لاجل قضاياه يثيب ومن
كان هذا حاله فلا حب فوق حبه وقالوا المجبرة ينعم ان كل شيء من
عنده فلا يجبه وقص سفعود القاضي فقال ومن انت حتى

لا يظلمك

لا يظلمك الله يا عاض بيظر امه نعم هو يعذبك بغير جرم ويخلق فيك
الكفر ويواخذك عليه فقام معتزلي فقال تبا لك تبا لك مع هذه
المقالة وانشده ان تم ذا فتعوذ ولمن ربكم ودعوا تعودكم
من الشيطان وذكر ابو عامر الانصاري مجبر فقال اليس يجوز
عندك ان يعذب الله رجلا لم يكونوا نساء ويعذب نساء
لم يكونوا رجلا ويعذب سودا لم يكونوا بيضا وبا
لعكس كما يعذب الكفار مع خلق الكفر فيهم لم يكونوا مؤمنين
ويكون حسنا عدلا وان كان مثل ذلك منا جورا قال نعم
فقال هلا جاز ان يقول اهلكت عادا ولم يهلكهم واقيم القيامة
ولا يقيمها ولا يكون ذلك كذبا منه وان كان كذبا منا فسكت
ورجع فقام اصحابه اليه بالبغال يصفعونه ويقولون
تضعف مقالتنا وحكي عن ابي العيناء ان برجلا وقع في الماء
فقيل له اين تذهب فقال الجواب على الماء وسئل معتزلي
لم قلت ان الله لا يضل قال لقوله قل ان ضللت فانما اضل على
نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي فامره بان ينسب الضلال
الى نفسه ورضي بهذا القول له مذهبا فلا ترضون

بنیاد محقق طباطبایی

بذلك فانقطع وصل ومما القيت اليهم انه يضل عن الدين
ويخلق الضلال المبين عن الحق المستبين ويزين الكفر في
قلوب الكافرين ويكره اليهم الاسلام والمسلمين فتبلم
ذلك وقلت صدقت وانكرت المعتزلة ذلك وقالوا هل يهدم
الدين وينا قض كلام رب العالمين وتلوا واضل فرعون
قومه وما هدى واضلهم السامري وانهن اضللن
كثيرا من الناس وقالوا يستحيل ان يامر بشئ ويحث عليه
ثم يضل عنه وينهى عن الشئ ثم يخلقه فيه وقال بعض المعتز
لة
لمجبرة من لحق قال من الله قال من لحق قال الله قال فمن
الباطل قال من الله قال فمن الباطل فسكت ودعا مجبرة مجوسيا
الى الاسلام فقال اليس الامر الى فقال صدقت ومضى وحضر
غلام لبني داود وكان مجبرا مجلسا فقرى القارى ما منعك
ان لا تسجد فقال هو الله منعه ولو قال ابليس ذلك كان
صادقا وقد اخطا ابليس الحجة ولو كنت حاضرا لقلت اين
منعته فقال معتزلي بعدا لك وسحقا تجحج لا بليس ولا يحتج
لنفسه فانقطع وقرى قارى وان عليك لعنتي فقال المعتز

مواشر

معاشر المجبرة اليس الله تعالى قد لعن اشياء واقواما قالوا بلى قال وهل العالم
شئ غير خلقه قالوا لا قال فيلعن نفسه او خلقه فتحير القوم وانقطعوا
وقال معتزلي لمجبر الزنا خير للزاني ام تركه فقال الزنا فقال لم فقال
لان الله قضا ذلك عليه وقضاء الله له خير فقال تبا لك اتقول
ان الزنا خير له من الاحصان وقال بعضهم لزينة الى احب من عبادة
الملائكة فقيل ولم فقال لعلمهن ان الله قضاها على ولم يقض الا ما
هو خير لي وخطب بعض للمعتزلة فقال بعد حمد الله والصلاة على
رسوله ايها الناس لا احدا اقبح ثناء على رب العالمين من المجبرة
حيث قالوا يامر بما لم يرد وينهى عما اراد ويقضي بما نهى عنه ثم يعذ
عليه وانه خلق فعلا ثم يقول لم فعلتم ويغضب على ما قضى وخلق
واراد يامر بشئ ويحول بينه وبين ما امر به فامن بجلد الزاني و
خلق فيه الزنا وقطع السارق وهو الذي قدر السرقة عليه و
جعل مال زيد رزقا لعمرو وقضا اخذه منه ثم قال اخذت و
عاقبة عليه وانه خلق الكفر وكره الايمان وبعث الانبياء دعاة الى
خلاف مراده وضد قضائه فانظر الى سوء ثنايهم على ربهم وانظروا
الى حسن ثناء المعتزلة عليه قالوا الله حكيم امر بما اراد ونهى عما كره وقضى

الايمان ورضيه واحبه وزينه ونهى عن الكفر وسخطه وبعث انبياءه
بالحق ليدعوا الى الحق الذى اراده وانزل الكتاب ليهتدى به وما اضل
احداً وانه يثيب من اطاعه ويعاقب من عصاه وسأل على مجبراً
هل علك من اهلك ومالك شيء قال لا قال فما علك منهم جعلته فى يدى
قال نعم قال اشهد ان نساءه طوالق وعبيده احرار ومماله صدقة فى
المساكين وكانت امرأته ممن يقول بالعدل فتحولت عن منزله وسألت
العلماء فافتوا بوقوع ذلك كله وصارت ضحكة وسخرة وشهره وسأل
جماعة عمير بن فاقد المعتزلى عن القدر فقال اقيموا بكم مقام رجل صالح
حتى انكم ان كان ما قال حقاً فلا اتعابتوه وان كان باطلاً فلا تهتموا
والشدة من لم يكن لله مستهماً لم يعين محتاجاً الى احد وارادة مجبر
الخروج الى مكة فودع اهله وبكى فقيل استحفظهم الله فقال ما اخاف
عليهم غيره وبعث محمد بن سليمان الى معتزلى ودعا بالسيف والنطع
فدخل وهو يضحك فقال اتضحك فقال يا محمد ارايت لو قام برجل فى
السوق فقال ان محمد بن سليمان يقضى بالجور ويجمع بين الزانيين
ويريد الفواحش والقبايح فاعترضه رجل فقال كذبت بل يقضى بالحق
ولا يفعل الفواحش فايهما احب اليك قال من دفع عنى وحسن

الثناء على فقال اذن لا ابالى بعد حسن الثناء على ربى فانقطع
وقال اذهب فلا تذكر الا بخير وجاء مجبر يصلح بين قوم فقال انا اصلح
ان لم يفسد الله ما بيننا ومر معاذ بلص يقطع فقال انك مظلوم يخلق
فيه السرقة ثم يؤمر بقطعه ودعا مجبر فقال يا ربنا اخذتنا فافسدتنا
فاصلحنا وقيل لهشام اترى الله كلف عباده ما لا
يطيقون ثم يعذبهم عليه قال والله قد فعل ذلك ولكن لا يحسن ان يتكلم
واجتمع جماعة يشيعون الهلهد فقيل ما ذنبه فقالوا هو قدرى
حيث قال وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضاف الفعل اليهم والتزيين
الى الشيطان وجميع ذلك فعل الله تعالى فقال انتم تنفون الذنب عن البشر
الشيطان وتضعونه على الرحمن وذكر المزنى قال اذا اعطيت كتابى
يوم القيمة قلت هذا شيء ابتدأته انا باختيارى وخلقه الله فى ولم اقدر
على تركه فان قالوا فعلته باختيارك قلت يا رب عبدك الضعيف
اخطأ واساء على عفوك وفضلك واتكل فان عفوت فبرحمتك وان
عذبت فبعدلك وان قالوا بتركه فعله فيك وقضاه عليك قلت يا معشر
الخلايق العدل الذى كنا نسمع به فى دار الدنيا ليس هذا منه قليل
ولا كثير قال آخر المجبر لم سمى الظالم ظالماً قال لانه فعل الظلم قال

فمن خلق الظلم قال الله قال فهل سميته ظالما فانقطع ه وقال آخر
لمجبر من نهى عن الزنا قال الله قال من خلقه وارادهُ قال الله قال
فمن علمه قال الله قال فكيف نهى ثم خلق ثم عاب واشتد ه لا
تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اقول انا ومن
ان يستشهد بقول الشاعر هنا وهو المجبر ون يجادلون بباطل
وبضلما وجدوه في القران كل هذا لكه الا له اضلني وارادني ما
كان عنه تعالى ان يقول ربك للخلايق امنوا جهرا وبجبرهم على
العصيان وقد قام عذر اليهود وشبههم بتضليل خير المرسلين
بلا عتب ان صح ذا فتعوذ وامن ربكم ودعوا تعوذكم من الشيطان
ويقول الاخر اذا كانت الاشياء من الله كلها فقد قام عذر اللوائض
في السب لان آله العرش في حكمه قضى عليهم بهذا فالعتاب على
الرب وقال المجبر بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي فقال عدي اعندك
لاضر الا من قبله فانقطع وحكى معتزلي ان عليا عليه السلام مر بقتلى
النهروان فقال بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقال بعض اصحابه
من اغرهم يا امير المؤمنين قال الشيطان والنفس الامارة بالسو
والاماني فقال المجبر كان على معتزليا والله عز اسمه وضرهم واوردهم

تلك الموارد قال المعتزلي لجماعة من المجبرة يلزمكم هدم الدين فقيل
وكم قال يلزمكم نفي الصانع ونفي النبوات لانكم تجوزون على القبيح فلا يؤمن
ان يظهر المعجزة على كذاب وان بعث رسولا يدعوا الى الضلال وان لا
يكون للبعثة معنى ويلزمكم ابطال الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويلزمكم ان لا يصح اثبات قادر في الشاهد لانه هو الخالق للافعال و
ان لا يصح اثبات عالم لان الفعل خلقه ويلزمكم بطلان الامر والنهي والمدح
والذم وتكليف ما لا يطاق فانقطعوا في القضاء القدر وذكر
القدرية وفكرت في مسئلة القضاء والقدر فوجدت لي فيها محالا فالقيت
اليكم بان الكفر والمعاصي وجميع القبايح بقضايه وقدره فقبلتم ذلك مني
واحلتم في كل قبيح على القضاء والقدر وابت المعتزلة ذلك وقالوا اما
معنى قولكم كل شئ بقضايه ان اردتم انه يخلقه فباطل وان اردتم انه
يامر به فهو خلاف الاجماع لانهم اجمعوا على انه لا يامر بغير الطاعات و
ان اردتم العلم والبيان فنحن نقول انه يعلم جميع الاشياء لذاته و
قالوا قد ثبت ان الرضا بالقضاء واجب فلو كان الكفر بقضايه لوجب
الرضا به والرضا بالكفر كفر وتلوا قوله لا يرضى لعبادة الكفر و
اجتمعت انا وهم في مجلس فجرى ذكر القدرية وانهم مجوس هذه

الامة فقالت المعتزلة القدرية هم المجرة لوجوه اربعة احدها
ان هذا الاسم اخذ من القدر وانما يوخذ من الاثبات لا النفي كالموحدة
والمشبهة والمجسمة وقد اختلفنا في ان المعاصي بقدرة الله ام لا فلم
يقدر الله وقلنا لا فانتم بالاسم اولى منا وثانيها انكم لطمتم بذكر القدر
واضافة القبيح اليه فنسبتم اليه كما يقال عمري وثالثها ما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله سئل عن القدرية قال هم قوم يعملون المعاصي ثم
يقولون الله قدرها علينا ورابعها تسميتهم بالمجوس وهذا
المجرة عين مذهب المجوس لان المجوس يقول من يقدر على الخير
على الشر ومن يقدر على الشر لا يقدر على الخير والمجبرة يقول من يقدر
على الكفر لا يقدر على الايمان ومن يقدر على الايمان لا يقدر على الكفر
ومذهب المعتزلة بالضد فيستحيل عندهم ان يقدر على الخير ولا يقدر
على الشر وانشد معتزلي لجبري اصفع المجبر الذي بقضا السوء قدير ضحى
فاذا قيل لم فعلت فعلها كذا قضى وسئل جعفر الصادق عليه السلام عن
القدر فقال ما استطعت ان تلوم عليه العبد فهو فعله وما لم تستطع ان
تلومه فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول له لم مرضت وقال
محمد بن واسع اذا بعث الله الخلايق سالهم عما امرهم به ولم يسئلهم

عما

عما قضى عليهم وسال عدي مجرا كان قتل يحيى بن زكريا والحسين بقضاء
الله وقدره قال نعم فارضه فانقطع قيل لصعد سلام القاري لكذا
الميذنة ليوذن فاشرف على سطحه فاذا غلام له يفجر بجارية فنزل
واخذهما ليضربهما فقال الغلام اتلومني القضاء والقدر لم يدعانا
حتى فعلنا ذلك فقال العلم بالقضاء والقدر احب الي من كل شيء انت حر لوجه الله
وكان باصبهان مجرم يوذن فصعد الميذنة فراى رجلا يفجر بامراته فناداه
وهرب الرجل واخذ يضرب المراة وهي تقول القضاء والقدر ساقانا
فقال اترنين وتعتذرين بهذا فقالت تركت السنة واخذت بمذهب
ابن عباد فنبذه الرجل ورمى بالخشبة وقيل بين عينيها واعتذر
اليها وقال لولاك لظللت فانت سنية حقا وناظر معتزلي مجرا
فقال انتم اذا ناظرتم المعتزلي قلتم بالقضاء والقدر واذا دخلتم منزلكم
تركتم ذلك وقلتم بالعدل قيل لم قال لانا اذا كسرت جاريته كوزا ضربها
وشتمها ويلومها لم كسرت ويلبسني مذهبه واجتمع ابو عمرو بن العلاء و
عمرو بن عبيد فقال عمرو لابي عمرو هل تعرف في كلام العرب ان
احدا فرط فيما لا يقدر عليه فقال لا قال فاخبرني عن قوله يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله اكان حسرة على ما لا يقدر عليه ام على ما

قدر عليه فقال ابو عمرو لقد ابنت القضا والقدر يجريفن وسئل مجر
عدليا عن قوله اذا ذكر القدر فامسكوا القدر سر الله فلا تفتشوه
والقدر بحر عميق لا يدرك غوره ﷺ قال اجمع المسلمون اذ من اقر على
نفسه بذنبه واستغفر ربه ولام نفسه اصاب الحق فالمراد اذا
نسبت المعاصي الى القدر فامسكوا ولا تقولوا كقول المجرة وايضا
انه امر بالامساك فامسكوا ولا تضيفوا القبايح والكفر الى قدره
فان من فضله فقد افشا السر المنهي عن افشايه وخاض البحر المنهي عن
خوضه فانقطع المجر ثم قال اخبرني هل التفتيش والافشاء منا او هو
منه فان قلت منا تركت مذهبك وان قلت منه فهو الذي افشا سره وان
قلت منا ومنه فقد اشركت وجرى ذكر القدرية فقال مجر القدرية خصمانا
الرحمن وهم المعتزلة فقال المعتزلي اينا اليوم ان يكون خصما له فنحن نجعل
الحجة كلها لله على عباده وانتم جعلتم الحجة كلها للعبد على ربه فانتم خصمه
نحن نلتمس عنده ثم قال اجتبك بالقاطع اذا دعيتم ودعينا يوم القيمة فقيل
لكم اشهدوا قلتم يا ربنا ان القوم لم يوتوا في كفرهم وفسادهم الا من جهتك ولو
كان الامر اليهم كانوا صالحين لكن انت صددتهم وبقضايك الكفر عليهم
منعتهم وانت نهيتهم عن الضلال ثم اوقعتهم فيه فجميع ذنوبهم منك

بجميع

وجميع معاصيهم من قبلك ثم سخطت عليهم بغير حق فان عاقبتهم بغير جرم
ثم قيل لنا يا اهل العدل عما تشهدون قلنا نشهد ان هؤلاء كذبوا عليك
ونحلوا اليك ما انت بري منه واعتذروا للظالمين كذبا وجعلوا دعوة
الرسل لغوا وانزال الكتب عبثا والامر والنهي باطلا واقامة الحدود
تعنتا والسؤال والحساب والعذاب ظلما وتشهد انك العدل فيما فعلت
الحكيم فيما قضيت وقدرت الرحيم فلا عبث فيما امرت ونهيت العليم فيما جوزت
فيما قدمت الصادق فيما ابنت اذ حجة العلة ومكنت باعطاء القدرة
وبعثت الرسل وانزلت الكتب كل ذلك تقريضا لهم لما اعددت من ثوابك
وتحذيرا من عقابك فلم ترد منهم الا ما امرت ولا كرهت الا ما نهيت فلا
قضيت الا ما قدرت وما قدرت الا ما اظهرت فتركوا امرك واتبعوا
شهواتهم وارتكبوا ما نهيت منهم من كفر ومنهم مجبر ومنهم من ترك العبودية
ومنهم من ادعى الربوبية وفي كل ذلك اتوا من قبلهم وانت من ذلك بري
فانظروا اينا خصما الرحمن وقد قال تعالى ولا تكن للخائنين خصيما ولا
تجادل عن الذين يختانون انفسهم وقال عدلي المجبر ليس الله يقول
ولا يرضى لعباده الكفر فقال دعنا من هذا رضيه واحبه وارادة وخلقه
وما افسدنا غيره فقال كفرت باب في خلق الافعال قال ابليس ثم فكرت

وقلت لاشئ قوى من نفى الافعال عن العباد واضافتها الى الله فالقيت
اليهم بان جميع ما يظهر على العباد من خير وشر وايمان وكفر وقبيح و
حسن هو خلقه تعالى لا تاثير للعبد فيه وانما ينسب اليه كما تنسب
الحركة الى الاشجار والجرى الى الانهار وكذلك نسبة الكفار الكفر الى
والطاعة الى الابرار فقبلتم ذلك حسن قبول وانكرت المعتزلة ذلك
وناظرتموهم فانقطعتم فالقيت اليكم حيلة وميكدة بانه من خلق
الله وكسب العبد ففرحتم واوردتموه اليهم فقالت المعتزلة هذا ابليس
وتلبيس اذا كان الفعل يجمع صفات احدث وهو فاى تاثير للعبد
فيه واى معنى للكسب ونحوانه لا يعقل للكسب معنى قيل اجتمع على ابى مجر
فقال العدلى له اليس قد بعث الله موسى الى فرعون وقال فذانك برهانان
الى آخر الاية قال بلى قال بعثه ليغير خلق الله او فعل فرعون فان قلت بالاول
فكيف يقدر موسى ان يغير ما خلق الله واى معنى لقوله لعله يتذكر او يخشى
ولم يخلق فيه ذلك وان بعثه ليغير فعل فرعون فذاك ما تقول فانقطع المجبر
وانشا المعتزلى يقول لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة
لمن تنادى وقال ثمامة للمامون انا ابين لك القدرية فقال ارد
للضعيف حرفا يعنى يحيى بن اكثم فقال لا يخلو افعل من ثلاثة اوجه اما

ان يكون

ان يكون فعلنا فيتوجه الحمد والذم اليه وفعل الله تعالى فلا يتوجه على
العبد لوم ولا حمد ولا ذم او منهما فيجب ان يكون الحمد والذم لهما فقال
صدقت وهذا القول اول من نطق به موسى الكاظم عليه السلام قال لابى حنيفة
وهو صبى صغير وقال ابو العتاهية للمامون انا اقطع ثمامة بحرف قال
دع ذا فلست من رجاله قال بلى فاحضره وقال اسلد فحرك يده فقال
من حرك يدى قال من امد زاينه فقال يا امير المؤمنين شتمنى فقال
تركت مذهبك قيل لفضل بن عياض وكان عدليا ان فلانا يشتمك فقال
لاغيظن من امره بذلك يغفر الله له قيل ومن امره قال الشيطان وقال
عدلى لمجبر اليس الله يقول الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فهما من واحد او اثنين فانقطع
وقال عدلى لمجبر اليس ان النبى يقول الاناة من الله والعجلة من
الشيطان فان كان كلاهما من خلقه لم يكن للفرق معنى وسمع صقر
المجبر رجلا يقول لعن الله القواد فقال صقر انك تلعن ربك فانه
هو الذى جمع بينهما قيل لابى الهذيل من جمع بين الزانية والزانى
قال اما اهل البصرة فيسمونه قوادا واظن ان اهل بغداد لا يخالفونهم
فسكت السائل وقيل لابى الاسود الدؤلى وقد شكا جيرانه انهم يرمونه

بالحجارة فقالوا ما رميناك ولكن الله رماك فقال كذبتم لو رماني ما اخطأني
قيل لابي يعقوب من خلق المعاصي قال الله قال فلم يعذب عليها قال لا
ادري والله وقال عبد الجبر النادم يندم على فعله ام فعل الله فان قلت
على فعل الله فكيف يندم على فعل غيره وان قلت على فعله فليس ذلك مذهب وكان
قاض من المعتزلة يقول ايها الناس من حمل الذنب على الله هلك
ومن اضافه الى نفسه نجا وهذا مذهب النبيين والصحابة ولقد اتى
عمر بسارق فقال لم سرقت قال قضى الله وقدره قال اذهبوا
به فاضربوه ثلاثين سوطا لكذبه على الله واقطعوا يده للسرقة باب
في الاستطاعة فكرت وقلت مدار التكليف على القدرة وازاحة العلة
فالقيت اليهم بان الكافر لا يقدر على الايمان والمؤمن لا يقدر على الكفر
وان القدرة موجبة للفعل فوافقتموني وانكرت المعتزلة ذلك وقالوا
بل القدرة قبل الفعل وهي غير موجبة للفعل والا لقبح تكليف الكافر كما
يقبح تكليف ما لا يطاق وهو باطل وقد صرح بتكليف ما لا يطاق
ابو الحسن الاشعري فشكر ابليس سعيه وقرن قادر وما منع الناس
ان يوافقوا فقال بعض المعتزلة كيف يصح هذا على مذهبكم يا معشر
الجبرة والله قد منع الناس من الايمان بخصال منها انه خلق الكفر

ومنها

الاسم للفعل والاثر للكافر وليصح التكليف

ومنها انه خلق القدرة الموجبة للشرك ومنها انه اراد الكفر وقضاه على
الكافر ورتبه ولم يخلق الايمان ولا اعطاه قدرة عليه ولا قضاه الله ولا اراده
وقال عبد الجبر الاستطاعة قبل الفعل قيل له قال لقوله يحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم ثم قال والله يعلم انهم لكاذبون فانقطع
فانقطع وقال الواثق ليحيى بن اكثم ما التوبة قال الندم على ما فات
والعزم على ان لا يعود قال افيقدر عليهما قال لا قال فانما يقدر
عليها فما التوبة فانقطع قيل لصم الحجر كان فرعون يقدر على الايمان
قال لا قال فعلم موسى انه لا يقدر عليه قال نعم قال فلم بعثه الله قال لتحزيه و
سأل معتزلي حجرا فقال اليس الكافر ممنوعا من الايمان قال بلى قال فهل
يكون لا اقدر عليه حجة له قال نعم قال فما معنى قوله لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فانقطع ومر ابو الهذيل راكبا على الحسين النجار
فقال انزل حتى اسئلك فقال القدر ان تسألني قال لا قال افاقدر ان اجيبك
قال لا قال ففيم اعنى نفسي وقال ابو الهذيل اخبرني عن رجل في الشمس
امن الله ان ينتقل الى الظل متى يحصل له الاستطاعة وهو في الشمس او في
الظل فان قلت بالاول تركت مذهبك وان قلت بالثاني فقد انتقل
بغير استطاعة فانقطع ثم قال واخبرني عن موسى حين امر بالقاء عاله

العصا اعطى قدرة الالقاء وهي في كفه او بعد الالقاء فان قلت بالاول
فالاستطاعة قبل الفعل وان قلت بالثاني فقد القى لغير استطاعة فقال
بل مع القائها قال وهي في كفه او خارجة من كفه ولا فاصل بينهما فانقطع
وعن عبد الله الظريف قال رايت ابا رملة المجرد اخذ عصاه الى شعيب فلحظت
معه فقلت اتقدر ابا شعيب على قضاء حاجتك قال لا قال فلم
تسيله فسكت وقال في بقية المجرد لعبد الله ما دليلك على ان الاستطاعة قبل
الفعل قال الهوينة والغارة فغضب في يده فقال لولا ان الفم ترتعلم ان
السنور يقدر على اخذها والا لما هربت منه فانقطع وكان المجرد عزيزا عند
فقال اعطني حقي قال الا اقدر على ذلك فقال المجرد انا الآن اقول بقولك نعم تقدر
فقال ما تضع عندهب لا ولكنك معلن تتقاضى غيرا حقك دعه وقال رجل
على المجرد كلام لجهم فحجه عليهم في كل شيء اذا قال الفعل كذا فقل هل اقدر عليه
فان قال نعم ترك مذهبه وان قال لا فقل لم تامرني بما لا اقدر عليه وسأل
عدو المجرد فقال هل كان النبي يقدر على ان يهدي احدا قال لا قال
فما معنى قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فانقطع باب
والكراهة الارادة قال ابليس فكرت وقلت من اصول هذا الباب
مسئلة الارادة فالقيت اليهم ان مريد لذاته بارادة قديمة وانه

يريد جميع

يريد جميع المعاصي والكفر وكره من الكفار اتخاذ الايمان وانه اراد قتل
الانبياء واراده عبادة الاوثان فقبلتم مني وانكرت المعتزلة ذلك
وقالوا الارادة القبيح قبيحة والحكيم لا يريد سب نفسه ولا قتل نبيه و
كيف يامر بشيء ثم يكرهه وكيف ينهى عن شيء ثم يريده وقال معتزلي للمجرد الذي
اراد الله من فرعون قال الكفر قال وما الذي اراده ابليس منه قال الكفر
قال وما الذي اراد فرعون قال الكفر قال وما الذي اراد موسى قال
الايمان قال فاذن هو المخالف لله واما ابليس وفرعون فوافقا
فانقطع وقال عبد لي المجرد ما تقول في رجل زعم ان جميع ما كان في ايام
النبي من الكفر والفجور وعبادة الاوثان والفتن من الله بفعله
واراده قال اقول انه زنديق كافر يستحق القتل لسوء ثنائه على رسول الله
قال فلو قال ذلك في ابي بكر وعمر قال اقول يقتل ويرجم قال اليس عندك
ان جميع ذلك من الله يخلقه واراده فانقطع باب في الكلام في
القرآن قلت مدار امورهم على القرآن فالقيت اليهم ان ما في
المصحف ليس بقرآن ولا كلام الله فان المكتوب والمسموع من الكتاب
والقارئين والمتلو في المحاريب ليس بقرآن وانما الكلام صفة قديمة
بذات الباري لا يسمع ولا يقرأ فقبلتم ذلك وردتم على المعتزلة

حيث خالفوكم فخالفوني وقالوا كلام الله سور وايات القرآن مسموع
ومتلو ومكتوب ومحفوظ وكيف يقول يا موسى ألقى عصاك وبعلم يخلق
احدا ثم القيت اليهم ان هذا الكتاب جمع عثمان وفيه زيادة ونقصان
وان بعضه ضاع كما ان بعضه شاع فقبلتم اثمهم وقالت المعتزلة هذا
شر من الاول ففيه هدم الدين وفيه تضييع ما ضمن حفظه رب العالمين
فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وان هذا القرآن انزل
على رسول الله كما هو الان وكان كثير من الصحابة يحفظونه كلمة
كامير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي
وابن عباس وعثمان وابي هريرة وغيرهم وقيل لمعدلي ما تقول
في القرآن قال لا اعرف غير متين خالق ومخلوق فانظر القرآن
ايهما هو وباب في البنوات القيت اليكم ان الرسول لا معنى له و
والكتاب لا فايدة فيه لان الكفر والايمان من خلق الله والقيت
اليكم ان الانبياء يكذبون ويزنون وان آدم اكل الشجرة حتى لخرج
من الجنة وان ابراهيم كذب ثلث كذبات وان يونس غضب على ربه
فجلس في بطن الحوت وان داود عشق امراة اوريا فقدمه في الحرب
حتى قتل وتزوج بامراته وان سليمان عبد الصنم في بيته

امراته

وجلس

وجلس الشيطان على سرير ملكه وباشر نسائه وجواريه منسائيه وجواريه
في الحيض ولم يصل العصر اشتغالا بالخيل ثم عاقبها بضرب السوق
والاعناق وان يوسف قعد بين فخذي امراة العزيز وان اخوته
القوه في الجب وهموا بالغوث انبياء وان محمدا مدح الاصنام فقرا
بتلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وانه عشق امراة زيد
وامر زيدا بالطلاق عنها ثم تزوج بها وخاف الناس ولم يخف الله
فقبلتم ذلك مني وانكرت المعتزلة ذلك وقالت الانبياء معصومون
عن الخطا والزلل في القول والعمل اقول المعتزلة يجوزون
على الانبياء الصغاير فاما الامامية فانهم منعوا فعل الله
الصغاير والكباير عنهم عمدا وسهوا وتاويلا قبل البعثة
وبعدها فكذا الايمة ولم يجوزه احد الانبياء والايمة مثل بتنزيههم
ولهم كتب مقدمة في ذلك فاما معنى قصة آدم فالنهي نهي تنزيه
لانهي تحريم او انه ترك الاستدلال فاكل غير ما وقعت عليه الاشارة
بالمقال وقوله جعلا له شركا لم يكن ذلك لادم وحوا بل لقوم من اولادهما
اتوا ذلك قوله اني سقيم كان سقيما وقوله بل فعله كبيرهم ان شرط
ان يتكلموا واما حديث داود فكذب واما حديث سليمان

على كرسيه جسدا هو جسده مرض وقولردوها على آيعني الخيل مسحا
سوقها واعناقها اكراما لها وسببها وهم يوسف كان دفع المرأة وهمها
القبيح اقوال وانه لم يقع منه هم اصلا وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير
ولولا ان راى برهان ربه لهم بها فعلى هذا لم يقع منه هم اصلا واما
قراءة تلك الغرانيق العلى فانما رواها بعض المنافقين والقاها في اثنا
كلام خاتم النبيين ولم يعش امية زيد فصل قلت لعظم هذا الامر
الشرايع فالقيت اليهم ان الحقيقة غير الشريعة فقبلوا وقالت المعتزلة
الحقيقة هي الشريعة وكل ما ليس بشريعة فهو كفر ردوا من دخل ديننا
ما ليس منه فهو رد باب في الامامة والامر بالمعروف رايت ان
ليس بعد النبوة امرا اعظم من الامامة ولم يكني دفعها اساسا فو
لرفعها اساسا وقلت بين اهل البيت والصحابة اختلاف فلابد من
البراة من احدهما فوقع هذا مني كل موقع وعند ذلك تفرق الناس فمنهم
من طار قلبه الى اهل البيت واعتقدوا محبتهم واعتقدوا بغض بعض
الصحابة وشتمهم ومنهم من مال الى الصحابة وبغض القرابة فكنتم من هذا
القبيل فصوبتم طلحة والزبير وعايشة في محاربته علي عليه السلام ووالتم
معوية وسلم الى يزيد واتباعه ان حاربوا عليا وقتلوا الحسين وقلتم

باماما

بامامة المرادنة وقالت الشيعة الحق مع علي غصبه ابوبكر باتفاق وبعض الصحابة
وانهم كفروا بدفع صاحب الحق عن حقه وانكرت المعتزلة القولين وردوا
المذهبين وقالوا الحق موالاة اهل البيت والصحابة اقوى اذا كان
اهل البيت قد سقوا في تقدم عليهم واخذ حقهم وصرحوا بذلك كما
ذكر في الصحاح وغيرها فاما ان يكونوا على حق فلهذا تصح موالاة من
تقدم عليهم فلابد من تضليلهم وان كان اهل البيت قالوا ايعز الحق
فمن تقدم عليهم فلابد من فقهه وجهلهم فليصر بوالاهم باحد الامرين
لازم اما خطا اهل البيت او خطا من ظلمهم وتقدم عليهم ظلما فللمعتزلة
من هنا طلبوا بعبارة الشيعة في الامامة فليس على المذهب الحق الا الامامة
فقط القابلين بالنص والعصمة وباقي الطوايف ضلال والحمد لله رب
العالمين والجمهور رد واني فضل اهل البيت اخبارا واثارا قال الله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وسورة هل اتى بأسرها
في اهل البيت وقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
في علي وقوله عليه السلام علي مني وانا منه وقوله انت مني بمنزلة هرون
موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله حبك يا علي ايمان و
بغضك نفاق وقال هو اخي ووصيي وقوله مثل اهل بيتي فيكم كسفينة

نوح من ركبها فيها بخلاه وقال ان تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي اهل بيتي وقال عمر لولا علي لهلك عمر وروي ان اعدل علي عمر
من الدين يفارقون المسلمين وقالوا في الصحابة انهم ضالون الحق و
تلوا والسابقون الاولون الآية وقال القدر رضي الله الآية نسخت و
ذكرت وقلت للاعظم في هدم الدين من الثناء على معاوية فالقيت اليه
فعل ما فعل باجتهاد وانا اصاب فلا يجوز لعنه فانه كان اماما و
انكرت المعتزلة ذلك فقالت معاوية ضال اباغ فرقة ضللوه بخروجه و
قتل
عمار سيد اصحاب امير المؤمنين ومرة كفروه بالحاقه زيادا بابيه مع نفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل حجر بن عدي صبرا وامره بسم الحسن عليه السلام
وقال النبي صلى الله عليه وآله معاوية في تابوت من نار وقال اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه
وقال علي عليه السلام امير المؤمنين في فتوته وقال العمار يقتلك الفئة الباغية
فقتله معاوية وقتل يزيد لعنه الله الحسين عليه السلام وشيعته وسبعة عشر من
اهل بيته وقيل وستة وعشرين من اهل بيته ومات سكران وقتل هشام
زيد بن علي وذكروا ان الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو مروان وقيل
بنو اميه وانشدوا قالت احب معاوية قلت سكنى بالهاوية احب من شتم
الوصي اخا النبي علانية فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه غانية قيل الاعرابي احب

يظهر مما ذكرنا من عدد الشعير في المثقال لكن اكثر الاصحاب على
خلاف ذلك فانهم حكموا على ان الدرهم نصف مثقال وربع عشر مثقال
مع اتفاقهم على انه ثمان واربعين شعيرة وسنذكر وجهه فانتظره وهذا التحديد للدرهم كما انه اكثر فكذلك اقوى واشهر
لكن عليك الاخذ بالاحتياط فتدبر ومنها المثقال الشرعي وقد
يسمى بالدينار وهو ستة دوانيق وعشرون قيراطا وستون
حبة وكل دانق منه ثلثة قراريط وحبة وهذا ايضا بالمعنى الذي
في الدرهم من التقسيم والتسمية ثم ان هذه الحبة ليست حبة
الشعير بل هو حب الشعير كما صرح غاية وستون شعيرة
واربع اسباع شعير كما قاله في التذكرة والشهرة ذلك لانهم
اتفقوا على ان المثقال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام وهو
ما يسمى في العرف بالاشرفي الذي ثلثة ارباع مثقال الصيرفي
ثم ذكروا ان الدرهم كانت في صدر الاسلام صنفين بغلية
وهي السود كل درهم غانية دوانيق وطبرية كل درهم اربعة
دوانيق فجمعا في الاسلام وجعلا درهمين متساويين وزن
كل درهم ستة دوانيق بحيث يكون كل عشرة منها سبعة مثاقيل
وهذا ايضا متفق عليه بين الخاصة والعامة وقال في المغرب

بنیاد محقق طباطبایی